J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.6 (11):1781 - 1798 ,2015

THE SOCIAL ASSESSMENT FOR THE PROJECT OF ADAPTATION TO CLIMATE CHANGE IN MARGINAL ENVIRONMENTS OF SAHL-ELTINA REGION, SINAI PENINSULA

Tohamy, H. M.[1]; E. A. M. Heikal [2] and Hend M. Diab[3]

[1] **Social Studies Department, Socio-Economic Studies Division, Desert Research Center, Cairo, Egypt**

[2] **Rural Sociology and Agricultural Extension Department. Faculty of agriculture, Cairo University**

[3] **Rural Sociology and Agricultural Extension Department. Faculty of agriculture, Ain Shams University**

التقييم الاجتماعي لمشروع التكيف مع التغيرات المناخية في البيئات الهامشية بمنطقة سهل الطينة، شبه جزيرة سيناء

حسين محمد تهامي[1]، إيهاب عبدالخالق محمد هيكل[2] و هند مختار دياب [3]

[1] قسم الدراسات الاجتماعية، شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، مركز بحوث الصحراء، القاهرة، مصر.

[2] قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

[3] قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

الملخص

استهدفت الدراسة تقييم الأثر الاجتماعي لمشروع التكيف مع التغيرات المناخية في البيئات الهامشية من خلال التنوع المستدام للمحاصيل والثروة الحيوانية (مشروع البيئات الهامشية) والذي يتم تنفيذه بمنطقة سهل الطينة بشبه جزيرة سيناء من خلال مركز بحوث الصحراء بالتعاون مع المركز الدولي للزراعة الملحية منذ عام ٢٠١٠، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:١) التعرف على توزيع أنشطة المشروع علي قري الدراسة، وعلي المستفيدين من تلك الأنشطة، ٢) التعرف علي درجة تحقيق المشروع لأهدافه من خلال المؤشرات الاجتماعية المدروسة من وجهة نظر المستفيدين، ٣) تحديد معنوية الفروق بين متوسطات المؤشرات الاجتماعية المدروسة بقرى الدراسة، وأخيرًا ٤)التعرف على المشكلات المجتمعية بقري الدراسة من وجهة نظر المستفيدين ومدي مساهمة المشروع في حلها. وقد تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة قوامها ١٢١ مبحوثًا يمثلون ٢٥% من إجمالي المستفيدين من المشروع بقرى المشروع الثلاثة وهي قرية ٤، وقرية ٦، وقرية ٧بمنطقة سهل الطينة، وقد تم سحب العينة بطريقة عشوائية منتظمة من واقع كشوف المشاركين في أنشطة المشروع. وقد تم جمع البيانات من المبحوثين خلال شهر أبريل عام ٢٠١٥عن طريق المقابلة الشخصية باستخدام استمارة الاستبيان، حيث اعتمد التقييم الاجتماعي علي مؤشرات جهاز بناء وتنمية القرية المصرية الخاصة بالتقييم الاجتماعي للمشروعات التنموية ومؤشرات فانكلي للتأثيرات الاجتماعية للمشروعات التنموية. وتم استخدام النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وتحليل التباين لتحليل البيانات وتمثلت أهم النتائج فيما يلي: ١) بلغت نسبة تغطية أنشطة المشروع للحائزين بقري المشروع ٤٠.٤% من إجمالي الحائزين بالقرى الثلاث، واحتلت القرية رقم ٤ المركز الأول في الاستفادة من أنشطة المشروع بنسبة ٤٣.١% من إجمالي أنشطة المشروع. ٢) بلغت نسبة المبحوثين الذين يقعون في الفئة المتوسطة لمؤشر تقبل واستمرارية خدمات المشروع، ومؤشر إدارة الموارد الطبيعية، ومؤشر تمكين المرأة الريفية حوالي ٥٦.٢%، ٤٢.١%، ٣٦.٤%، ٣٠.٦% من إجمالي المبحوثين علي الترتيب. ٣) وجود فروق معنوية عند المستوي الاحتمالي ٠.٠١ بين متوسطات مؤشر تقبل خدمات المشروع، ومؤشر تمكين المرأة الريفية، وعند المستوي الاحتمالي ٠.٠٥لمؤشر استخدام الخدمة بقرى الدراسة. ٤) ساهم المشروع في حل سبعة مشكلات مجتمعية يعاني منها المستفيدين بقري الدراسة.

الكلمات الدالة: التغيرات المناخية، تقييم الأثر الاجتماعي، البيئات الهامشية، المشروعات التنموية.

شكر وتقدير: تم إجراء هذا البحث بدعم من مشروع البيئات الهامشية والذي ينفذه DRC بالتعاون مع ICBA بدعم من IFAD وAFESD بالتعاون مع IDB وOFID .

المقدمة

تعتبر عملية التقييم من الأمور المهمة للمشروعات التنموية حتى تستطيع الاستمرار في تحقيق أهدافها التي صُممت من أجلها، كما يفيد في تطوير تلك المشروعات حتى تواكب متغيرات العصر. والتقييم عملية يقوم بها الإنسان للكشف عن حقيقة الجهد المبذول وأثره فيما كان ينبغي الوصول إليه مستخدمًا معايير ومقاييس يحددها هو بنفسه، وفي لغة الاجتماعيين يعني قياس قيمة وكفاية وفعالية العمل الاجتماعي أو النظام الاجتماعي والأنماط السلوكية بهدف تحسين عملياتها للانتفاع بذلك في العمليات الاجتماعية اللاحقة أو بهدف الكشف عن جوانب القوة والضعف في المشروعات والبرامج الاجتماعية (خاطر، ١٩٩٣).

ويعتبر مشروع ترعة السلام من أهم المشروعات القومية العملاقة في مجال استصلاح الأراضي والتنمية الزراعية بالإضافة إلى الأبعاد الأمنية والإستراتيجية بسيناء، حيث يتم نقل حوالي ٤.٤٥ مليارم^{3} مياه سنوياً وتركيبها الطبيعي (٢.١١ مليار م^{3} مياه النيل + ٢.٣٤ مليار م^{3} مياه صرف)، وثلث هذه الكمية تخصص لري ٢٢٠ ألف فدان غرب قناة السويس والباقي لري ٤٠٠ ألف فدان بسيناء. وتختلف أراضى ترعة السلام في خواصها وطريقة تكوينها ودرجة قابليتها للزراعة وكذلك تختلف أراضى سيناء حسب الموقع الجغرافي حيث نجد أن أراضى سهل الطينة معظمها طينية ثقيلة وقلوية وملوحة مرتفعة وماء أرضى قريب من السطح ومن أجل الاستغلال الأمثل لأراضى المشروع كان لابد من إيجاد طرق لتقليل المحددات الأرضية مثل الملوحة والقلوية والطبقات الصماء وسوء الصرف والماء الأرضي القريب من السطح وزحف الرمال على الأراضي الزراعية وكذلك لابد من دراسة ومتابعة تأثير خلط مياه النيل بمياه الصرف على خواص التربة والنباتات(وزارة الموارد المائية والري، ٢٠٠٧).

وفي ضوء الأهمية الإستراتيجية والاقتصادية والاجتماعية لشبه جزيرة سيناء وكونها أحد أقطاب التنمية علي المستوي القومي، ونظرا لكون النظام البيئي لهذا الإقليم من النوع الهش حيث ندرة الموارد المائية وارتفاع ملوحتها فضلاً عن أن الموارد الأرضية تتصف بانخفاض قدرتها الإنتاجية نتيجة لارتفاع الملوحة وانخفاض خصوبتها؛ فإنه في عام ٢٠١٠ قد تم توقيع اتفاقية تعاون مشترك بين كل من مركز بحوث الصحراء (DRC) بجمهورية مصر العربية والمركز الدولي للزراعة الملحية (ICBA) بدولة الإمارات العربية لتنفيذ مشروع بحثي تنموي بعنوان "التكيف مع ظاهرة التغير المناخي في البيئات الهامشية لمنطقة غرب آسيا وشمال أفريقيا من خلال التنوع المستدام للمحاصيل والثروة الحيوانية" حيث يتم تنفيذ هذا المشروع في شبه جزيرة سيناء على زمام ترعة السلام بمنطقة سهل الطينة والتي تقدر مساحتها بحوالي ٥٥.٠٠٠ فدان داخل زمام محافظة بورسعيد، حيث تعتمد هذه المنطقة في الري على المياه المخلوطة (مياه النيل ومياه الصرف الزراعي)، وهى من المناطق المتأثرة بشدة بملوحة التربة بالإضافة إلى محافظة جنوب سيناء (الفريق البحثي للمشروع، ٢٠١٤: ١؛ Diab, et. al., 2014: 2).

ويهدف هذا المشروع بصفة رئيسية إلى تحسين مستوى معيشة المزارعين بمحافظتي شمال وجنوب سيناء وخاصة المناطق الهامشية عن طريق الاهتمام بالثروة الحيوانية والمحاصيل التى تتأثر بظاهرة التغير المناخي وتأثيرها على دخل المزارعين وذلك من خلال (الفريق البحثي للمشروع، ٢٠١٤): ١) إدخال تراكيب وراثية محسنة من المحاصيل العلفية المستهدفة الصيفية والشتوية والشجيرات العلفية والمنتخبة لقدرتها الإنتاجية العالية تحت الظروف البيئية الملحية مع العمل على توفير البذور اللازمة لزراعة مواقع المشروع بالمحاصيل المختارة عند المزارعين المشاركين فى المشروع، مع تطوير تكنولوجيا منظومة إنتاج البذور والإنتاج العلفي لدى المزارعين تحت الظروف الملحية، ٢) المشاركة الفعالة للمزارعين فى تطوير نظم الإنتاج وزيادة دخولهم بزراعة محاصيل علفية جديدة تتكيف مع التغيرات المناخية لتتحمل ملوحة التربة والجفاف، ٣) تطبيق منظومة الإدارة المستدامة للتربة والمياه والمحصول النباتى تحت الظروف الملحية والتي تم التوصيل إليها من خلال أعمال المشروع التجريبية السابقة بغرض إنتاج كمية كبيرة من الإنتاج الخضري والعلفى وكذلك البذور، ٤) تعظيم دور الإدارة المتكاملة لإدارة الري والصرف للوصول إلي أقصي كفاءة لاستخدام المياه، ٥) تعظيم الاستفادة المتكاملة بين إنتاجية المحاصيل العلفية وإنتاج الحيوانات في المناطق الملحية، و٦) رفع قدرات المزارعين في مجال الإدارة المتكاملة والمستدامة للتربة والمياه والمحصول والإنتاج الحيواني من خلال البرامج التدريبية والأنشطة الإرشادية.

ويعد أهم ما يؤخذ في الاعتبار في المشروعات التنموية تأثيراتها على الإنسان، فالآثار الاجتماعية المعاكسة يمكن أن تقلل من المنفعة المقصودة من المشروع ويمكن أن تهدد قيمته وفي مثل هذه الحالة يعتبر تقييم الأثر الاجتماعي جزءًا من عملية المراجعة لتخفيف التأثيرات المعاكسة ولتدعيم التأثيرات الإيجابية على الأفراد والمجتمعات وأيضًا لتوفير إطار عمل لإدارة التغيير الاجتماعي (برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بدون

تاريخ: ٤٦١). ومن هنا يمكن بلورة المشكلة البحثية في محاولة الإجابة على الأسئلة التي مؤداها ما هي درجة عدالة توزيع أنشطة المشروع على مناطق العمل وما هي الآثار الاجتماعية المترتبة على مشاركة الريفيين في أنشطة هذا المشروع. وفي ضوء العرض السابق، يهدف البحث بصفة أساسية تقييم الأثر الاجتماعي لمشروع التكيف مع التغيرات المناخية في البيئات الهامشية وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

١-التعرف على توزيع أنشطة المشروع علي قري الدراسة، وعلي المستفيدين من تلك الأنشطة.

٢-التعرف علي درجة تحقيق المشروع لأهدافه من خلال المؤشرات الاجتماعية المدروسة من وجهة نظر المستفيدين.

٣-تحديد معنوية الفروق بين متوسطات المؤشرات الاجتماعية المدروسة بقرى الدراسة.

٤- التعرف على المشكلات المجتمعية بقري الدراسة من وجهة نظر المستفيدين ومدي مساهمة المشروع في حلها.

٢- الاستعراض المرجعي

ماهية التقييم الاجتماعي:

هناك تعريفات عديدة لمفهوم التقييم، وقد عرفه البعض على أنه فحص منهجي (وموضوعي إلى أقصى حد ممكن) لمشروع مخطط جار أو مستكمل، والهدف من التقييم هو الإجابة عن أسئلة إدارية معينة والحكم على القيمة الكلية لجهد مبذول لتحقيق غاية واستخلاص الدروس التي تفيد في تحسين الإجراءات ووضع الخطط واتخاذ القرارات في المستقبل. وتسعى عمليات التقييم عمومًا إلى تحديد الكفاءة والفعالية والتأثير والاستدامة وأهمية المشروع في تحقيق أهداف المنظمة (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، بدون تاريخ: أ-٥). ويعرف الشاذلي (١٩٩٦: ٥٠) وبركات وآخرون (٢٠٠٢: ٧٥) التقييم الاجتماعي بأنه عملية متصلة ومستمرة تهدف إلي تحليل آثار المشروعات المختلفة وتأثيراتها علي الكيان الاجتماعي، وأداة للتعرف علي ما تخلفه المشروعات من مشكلات اجتماعية، وذلك للاستفادة في تحسين أداء المشروعات القائمة وإتباع نهج بنّاء في أي عمل يطلب مستقبلًا.

ويرتبط تقييم المشروعات التنموي بعدد من المفاهيم الأخرى أوردها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (بدون تاريخ: أ-٥) كالكفاءة والتي تعرف على أنها مدى القدرة الاقتصادية على تحويل المدخلات (الأموال، الخبرات، الوقت، الخ...) إلى نواتج، والفعالية والتي هي مقياس لمدى تحقيق المشروع لأغراضه عند الهدف أو عند المستوى المقصود؛ أي المدى الذي بلغه، أو يتوقع أن يبلغه، النشاط الإنمائي في تحقيق أغراضه بكفاءة وبطريقة مستدامة، والتأثير والذي هو التغير المقصود أو غير المقصود والذي يحدث بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لنشاط إنمائي.

ويمكن القول بأن آثار المشروع التنموي هي المتغيرات التي تطرأ على الحالة والتي تنشأ من تأثيرات أنشطة المشروع مجتمعة، أو مدى تحقق الهدف أو الأغراض العليا للمشروع. كما يشير الأثر إلى أي تغيرات إيجابية أو سلبية غير مقصودة تنشأ عن المشروع. ويعنى الأثر أحيانا أي شيء يحققه المشروع خارج نطاق النواتج المباشرة (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (بدون تاريخ أ: أ-٩). ويتم تقييم الآثار الاجتماعية للمشروعات التنموية من خلال دراسة التبعات التي يحدثها المشروع على المجتمع ككل، وذلك عبر تقدير الانعكاسات الاجتماعية للمشروع، ومن ثَم مدى إسهامه في رفع مستوى معيشة الأفراد وتحقيق الرفاهية الاجتماعية وجودة الحياة (الجلالي، ٢٠١٣: ٣٦٢).

ويقدم جهاز بناء وتنمية القرية المصرية(١٩٩٥: ٢٣٥-٢٣٨) ستة مؤشرات للتقييم الاجتماعي للمشروعات التنموية وهي: ١) مؤشر تقبل الخدمة: ويقصد به أتساق الخدمة مع المناخ الاجتماعي ونمط الحياة اليومية لمستخدمي الخدمة، ومدي استعدادهم لتغيير عاداتهم لتلائم الخدمة المقدمة. ٢) مؤشر استخدام الخدمة: ويقصد به الاستخدام الحقيقي للخدمة المقدمة ونمط وطريقة استخدامها ومشاكلها والصعوبات الناجمة وكذلك الأسباب المؤدية لعدم استخدامها. ٣) مؤشر مستوي تغطية الخدمة: ويمكن الاستدلال علي هذا المؤشر من خلال معرفة عدد الأفراد المتمتعين بالخدمة. ٤) مؤشر توزيع منافع المشروع: وتنقسم هذه المنافع إلي منافع مباشرة، منافع غير مباشرة، ومنافع ملموسة ومنافع غير ملموسة ويصعب قياسها ماديًا. ٥) مؤشر مشاركة أفراد المجتمع: ويعد من أهم مؤشرات نجاح مشروعات التنمية. وأخيرًا ٦) مؤشر استمرارية الخدمة وامتدادها: ولكي تتحقق استدامة الخدمة يجب الاقتناع بأهمية المشروع ووجود برامج توعية وتدريب، والاستعداد والقدرة علي المشاركة، وجود علاقات قوية بين أفراد المجتمع الواحد.

ويضيف Vancly (١٩٩٩: ٣٠١) عدد من المتغيرات المرتبطة بالتأثيرات الاجتماعية للمشروعات التنموية وهي: ١) التغيير السكاني: من حيث عدد السكان والكثافة السكانية الحالية وتدفق العمالة المؤقتة ووجود أماكن ترفيهية، ٢) التغيير الاقتصادي: من حيث توافر فرص العمل وكفاية الدخل وطموحات السكان

الحاليين، ٣) التغيير البيئي: من حيث تغيير استخدامات الأراضي والموارد المائية والعيش في مجتمع معتمد على الموارد، ٤) التغيير المؤسسي: من حيث التغيير في هيكل الإدارة المحلية أو القيادة التقليدية وتقنين امتلاك الأرض.

المشروعات التنموية:

على الرغم من تعدد وتنوع تعاريف المشروع التنموي، إلا أن جميعها يدور حول أنه مجموعة من الأنشطة المتجانسة والمترابطة والتي يتم تنفيذها من خلال جهة ما لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف محددة في منطقة ما وذلك في إطار خطة زمنية محددة باستخدام موارد مالية محددة (عويس والأفندي، ١٩٩٦: ١٨؛ Business Dictionary, 2015).

وقد حدد الحيدري (١٩٩٨: ٩١) عدد من المعايير الخاصة بالمشروعات التنموية الفعّالة والتي تضمنت: ١) إطار زمني واقعي وذلك لكل مرحلة من مراحل المشروع بدءا من التخطيط حتى التقييم، و٢) أهداف وإجراءات واضحة المعالم حتى يسهل إجراء تقييم موضوعي لتقدير ما تم إنجازه وبيان مدي كفاءة الأداء، و٣) دعم مالي كافي ومنتظم، فكثيرًا ما تفشل مشروعات التنمية بسبب عدم مناسبة الدعم المالي للأهداف المطلوب تحقيقها، و٤) وضع المشروعات التنموية وما تتضمنه من أنشطة في ضوء الاحتياجات الفعلية للمواطنين والتي يقومون بتحديدها، و٥) وضع حلول جذرية للمشاكل بدلاً من الحلول الجزئية، و٦) توجيه المشروع التنموي للفئات الأكثر احتياجا، وأخيرًا ٧) أن يتضمن المشروع التنموي مستوي معقول لحماية البيئة للأجيال الحالية والمستقبلية.

وعلى الرغم من أن المشروعات التنموية يتم تصميمها أساسًا بهدف التأثير الإيجابي على حياة المستفيدين لفترة طويلة، إلا أن العديد من تلك المشروعات لا يحقق هذا الهدف وذلك نتيجة لعدد من الأسباب التي تقتل استدامة التأثيرات الإيجابية لتلك المشروعات، وقد أورد Gasaba (٢٠٠٤) عدد من تلك الأسباب على النحو التالي: ١) عدم رغبة المستهدفين في أنشطة المشروع واتجاهاتهم السلبية نحوها مما يشكل قوى معارضة للمشروع تعمل هذه القوى على التشكيك الدائم في أنشطة المشروع، و٢) الثقافة والممارسات التنظيمية المضادة للاستدامة حيث لابد أن تدعم التنظيمات الاجتماعية في المجتمع المستهدف فكرة المشروع وأنشطته فإن لم تكن الاستدامة جزءً من ثقافة التنظيم سيكون من الصعب تبني الأفراد له، و٣) انخفاض المساءلة والمسئولية الاجتماعية سواء من القائمين على تنفيذ أنشطة المشروع أو المستفيدين منها حيث أن استدامة التأثيرات الإيجابية للتدخلات التنموية يتطلب قدر معقول من الطاقة والالتزام والمسئولية الاجتماعية، ٤) تصارع مكونات المشروع على الموارد المالية والذي قد يؤدي لأن يستأثر أحد المكونات على جزء كبير من الميزانية وينتج عن ذلك خلل في توزيع الأنشطة على مكونات المشروع وأهدافه وكذلك على مناطق عمله، وأخيرًا ٥) ضعف مشاركة المستهدفين في تخطيط وتنفيذ وتقييم أنشطة المشروع مما يزيد من فرص الفشل، في حين أن فرص الاستدامة تزداد عند التعامل مع توقعات المستفيدين بموضوعية وكذلك بنشر المعلومات بشكل جيد بينهم.

ويقسم جهاز بناء وتنمية القرية (١٩٩٨: ٣٤-٣٦) مشروعات التنمية الريفية إلى ثلاثة أنواع رئيسية على النحو التالي: ١) مشروعات البنية الأساسية: وهي مشروعات تهدف إلي النهوض بالمستوي العمراني للمجتمع المحلي وتحسين البيئة، ومن أمثلة تلك المشروعات: مشروعات مياه الشرب، الصرف الصحي، الطرق، الكهرباء والطاقة، و٢) مشروعات التنمية البشرية: وتهدف هذه المشروعات للارتقاء بالمواطنين ثقافيًا وتعليميًا وصحيًا وترويحيًا، ومن أمثلة تلك المشروعات: المدارس، الوحدات الصحية، مراكز الشباب، مراكز التدريب، و٣) مشروعات التنمية الاقتصادية وهي مشروعات تهدف إلي تحقيق زيادة دخل الأفراد وذلك من خلال تنوع وتعدد مصادر الإنتاج، ومن أمثلة هذه المشروعات: الزراعات المحمية، ورش التريكو والنسيج، الصناعات البلاستيكية، تصنيع الأعلاف، الصناعات البيئية.

كما يمكن تصنيف المشروعات التنموية من خلال أربعة محاور هي (نصرت، ٢٠٠٣ :٣١-٣٢): ١) التصنيف حسب طبيعة المشروع: حيث تتضمن مشروعات ذات طابع عام : وهي تلك المشروعات التي يمكن تطبيقها علي نطاق واسع، وغالبًا ما تتضمن تلك المشروعات داخل الخطة القومية أو الإقليمية لعدد من المناطق المتشابهة في احتياجاتها، بحيث يمكن توفير الموارد والمستلزمات علي مستوي أكبر من المستوي المحلي، ومن أمثلة هذه المشروعات مشروعات الصرف الصحي ومشروعات الكهرباء، ومشروعات ذات طابع خاص أو محلي : وتختص هذه المشروعات بتحقيق الاحتياجات العاجلة والملحة للمجتمعات المحلية وفقًا لظروفها الخاصة والتي لا تشملها الخطة القومية، وهذه المشروعات يتم تنفيذها غالبا بتضافر الجهود الشعبية مع الجهود الحكومية. ٢) التصنيف حسب حجم المشروع: حيث تنقسم المشروعات إلى مشروعات كبيرة : وهي تلك المشروعات التي غالبًا ما تقوم بتنفيذها الوزارات والمؤسسات الحكومية، ومشروعات متوسطة: وغالبًا ما تنفذ من خلال الهيئات الخاصة والجمعيات الأهلية، ومشروعات صغيرة: وهي المشروعات التي

يقوم بتنفيذها الأفراد بأنفسهم. ٣) التصنيف حسب الفترة الزمنية للمشروع ومنها مشروعات طويلة الأجل: وهي تلك المشروعات التي تعالج مشكلات يعتبرها المشتغلون بالتنمية الريفية ضرورية للتغيير الاجتماعي ومشروعات قصيرة الأجل: وهي تلك المشروعات التي يشعر بها الأهالي ويكونون في حاجة ماسة إليها. ٤) التصنيف حسب أهمية المشروع وتضم مشروعات ذات أهمية قصوى من وجهة نظر المخططين: وهي مشروعات تري الحكومات أن هناك ضرورة لتنفيذها والسير فيها بغض النظر عن موافقة الشعب عليها مثل المشروعات الإنتاجية التي يعود نفعها لصالح عامة المجتمع، ومشروعات يساندها ويدعمها المخططين: وهي تلك المشروعات التي تتركها الحكومات للشعب، وتقوم تلك الحكومات بتقديم الدعم الفني والمساعدات المالية، وإصدار التشريعات والقوانين المنظمة لهذه المشروعات

الطريقة البحثية

منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استلزم إتباع عدة مناهج، حيث أستخدم المنهج الوصفي لوصف المؤشرات موضع الدراسة بالإضافة إلى منهج المسح الاجتماعي بالعينة والمنهج الكمي لاستخلاص النتائج والمؤشرات من المعلومات والحقائق. ولتقييم المشروع موضوع البحث، اعتمدت الدراسة بصفة رئيسية على مؤشرات التقييم الاجتماعي للمشروعات التنموية وفقًا لجهاز بناء وتنمية القرية المصرية (١٩٩٥: ٢٣٥-٢٣٨). بالإضافة إلي أربعة مؤشرات أخرى تم صياغتها وفقًا للمتغيرات المرتبطة بالتأثيرات الاجتماعية للمشروعات التي وضعها Vancly (١٩٩٩: ٣٠١). ولذا يمكن القول بأن التقييم الاجتماعي للمشروع موضع الدراسة يتضمن عشرة مؤشرات أثنين منها تم استيفائها من أرشيف وتقارير المشروع (تحقيقًا للهدف الأول) وهي: ١) مؤشر مستوي تغطية الخدمة، ٢) مؤشر توزيع منافع المشروع والثمانية الباقية من خلال الدراسة الميدانية (تحقيقًا للهدف الثاني)؛ وتلك المؤشرات وهي: ٣)مؤشر تقبل الخدمة، ٤) مؤشر استخدام الخدمة، ٥) مؤشر مشاركه أفراد المجتمع، ٦) مؤشر استمرارية الخدمة، ٧) مؤشر إدارة الموارد الطبيعية، ٨) مؤشر تمكين المرأة الريفية، ٩) مؤشر توافر فرص العمل الأسري، ١٠) مؤشر إشباع الاحتياجات الأسرية.

عينة الدراسة

لقد تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة قوامها ١٢١ مبحوث يمثلون ٢٥% من إجمالي المستفيدين من المشروع بقرى المشروع الثلاثة وهي قرية ٤، وقرية ٦، وقرية ٧، تم سحبها بطريقة عشوائية منتظمة من واقع كشوف المشروع (جدول رقم ١). وقد تم جمع البيانات من المبحوثين خلال شهر أبريل عام ٢٠١٥ عن طريق المقابلة الشخصية باستخدام استمارة الاستبيان المعدة والمختبرة سلفًا لتحقيق أهداف الدراسة.

جدول رقم (١) يبين توزيع عينة المبحوثين وفقًا لقري الدراسة

م	القرية	عدد الحائزين	عدد المشاركين	حجم العينة
١.	قرية ٤	406	180	45
٢.	قرية ٦	332	144	36
٣.	قرية ٧	459	160	40
	الإجمالي	1197	484	121

المفاهيم الإجرائية وطرق القياس

- **مؤشر مستوي تغطية الخدمة:** وتم قياسه من خلال احتساب النسبة المئوية للمستفيدين من المشروع من إجمالي المزارعين بقري عمل المشروع.
- **مؤشر توزيع منافع المشروع:** ويقصد به توزيع أنشطة المشروع وفقًا للمستفيدين بقري عمل المشروع.
- **مؤشر تقبل الخدمة:** ويقصد به درجة رضا المستفيدين عن ٢٠نشاط من أنشطة المشروع، وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (راض، لحد ما، غير راض)، وأعطيت الأوزان (٢، ١، صفر)، وقد تم حساب الدرجة الكلية لتعبر عن درجة تقبل الخدمة، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين صفر و٤٠ درجة.

- **مؤشر مشاركه أفراد المجتمع:** ويقصد به مدي مساهمة المستفيدين في تنفيذ أنشطة المشروع المقدمة لهم، وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (نعم، أحيانا، لا)، وأعطيت الأوزان (٢، ١، صفر)، وقد تم حساب الدرجة الكلية لتعبر عن درجة مشاركة المستفيدين في أنشطة المشروع، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين صفر و٤٠ درجة.
- **مؤشر استمرارية الخدمة واستدامتها:**ويقصد به مدي استعداد المستفيدين لمتابعة تنفيذهم لعدد(٢٠) نشاط بعد انتهاء مدة المشروع، وذلك علي وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (نعم، لم أحدد، لا)، وأعطيت الأوزان (٢، ١، صفر)، وقد تم حساب الدرجة الكلية لتعبر عن درجة استدامة أنشطة المشروع، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين صفر و٤٠ درجة.
- **مؤشر استخدام الخدمة**: وتم قياسه من خلال استيفاء رأي المبحوث في مدي حصوله علي عدد(٢٠) نشاط من أنشطة المشروع، وذلك علي مقياس مكون من استجابتين (نعم، لا)، وأعطيت الأوزان (١، صفر)، وقد تم حساب الدرجة الكلية لتعبر عن درجة استخدام أنشطة المشروع، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين صفر و٢٠ درجة.
- **مؤشر إدارة الموارد الطبيعية:** تم استيفاء رأي المبحوث في خمسة عشر عبارة تعكس مدي تنفيذه للممارسات المزرعيه التي تحافظ علي الموارد المائية والتربة والنبات والثروة الحيوانية وتحقق أفضل عوائد دون الإضرار بالبيئة الزراعية، وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (نعم، أحيانا، لا) وأعطيت الأوزان (٢، ١، صفر) علي الترتيب، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين صفر و٣٠ درجة.
- **مؤشر تمكين المرأة الريفية:** ويقصد به درجة مساهمة المرأة في تسع عمليات زراعية تشمل الإنتاج النباتي والإنتاج الحيواني والتصنيع الزراعي، وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات(نعم، لحد ما، لا) وأعطيت الأوزان(٢، ١، صفر)علي الترتيب، وقد تراوح المدى النظري للمقياس من صفر و١٨ درجة.
- **مؤشر توافر فرص العمل الأسري:**وتم قياسه من خلال استيفاء رأي المبحوثين في مدي مساهمة المشروع علي توفير فرص عمل لأفراد الأسرة(الأولاد الذكور ـ الأولاد الإناث ـ الزوجة) من خلال الأنشطة المنفذة، وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (نعم، لحد ما، لا) وأعطيت الأوزان(٢، ١، صفر)علي الترتيب، وقد تراوح المدى النظري للمقياس من صفر وحتى ٦ درجات.
- **إشباع الاحتياجات الأسرية:** وقيس من خلال استيفاء رأي المبحوث عن مدي كفاية مصادر الدخل الزراعي للإنفاق علي تسع متطلبات تحقق الإشباع لعدد من المجالات مثل التعليم، الصحة، البنية التحتية، المسكن، الغذاء، الكساء، الأمن الاجتماعي، الوضع الاقتصادي وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (كاف، لحد ما، غير كاف) وأعطيت الأوزان (٢، ١، صفر)علي الترتيب، وقد تراوح المدى النظري للمقياس من صفر وحتى ١٨ درجة.

وقد تم حساب الوزن النسبي أو المتوسط المرجح لدرجة مساهمة أنشطة المشروع في حل المشكلات المجتمعية بمنطقة الدراسة من خلال المعادلة التالية بعد إعطاء الأوزان ٣، ٢، ١، صفر لفئات مساهمة المشروع في حل تلك المشكلات بدرجة كبيرة وبدرجة متوسطة وبدرجة محدودة ولا على الترتيب

$$\text{الوزن النسبي (المتوسط المرجح)} = \frac{\text{مجموع (تكرار الفئة X الوزن المقابل)}}{\text{إجمالي حجم العينة X أكبر وزن}} \times ١٠٠$$

فروض الدراسة

تحقيقًا للهدف الثالث من الدراسة تم صياغة فرض نظري مؤداه "هناك فروق بين متوسطات المؤشرات الاجتماعية المدروسة بقرى الدراسة الثلاثة، وللتحقق من هذا الفرض تم اشتقاق ثمانية فروض إحصائية تشترك جميعها في مقولة مؤداها "لا توجد فروق بين قرى الدراسة الثلاث فيما يتعلق بمتوسطات المؤشرات الاجتماعية المدروسة وهي: ١) مؤشر تقبل الخدمة، ٢) مؤشر استخدام الخدمة، ٣) مؤشر مشاركه أفراد المجتمع، ٤) مؤشر استمرارية الخدمة، ٥) مؤشر إدارة الموارد الطبيعية، ٦) مؤشر تمكين المرأة الريفية، ٧) مؤشر توافر فرص العمل الأسري، ٨) مؤشر إشباع الاحتياجات الأسرية.

طرق التحليل الإحصائي

اعتمد البحث على مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت في معالجة البيانات حيث تم الاستعانة بالجداول التكرارية، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وتحليل التباين.

النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدراسة الخاصة بوصف عينة الدراسة، وتوزيع أنشطة المشروع وفقا لقري الدراسة والمستفيدين من الأنشطة، وقياس فاعلية المشروع في تحقيق أهدافه من وجهة نظر المستفيدين، وأخيرا المشكلات المجتمعية بقرى الدراسة ومدي مساهمة المشروع في حلها من وجهة نظر المبحوثين وفيما يلي عرض النتائج بالتفصيل:

وصف عينة الدراسة

توضح النتائج الواردة بجدول (٢) الخصائص الشخصية والاقتصادية للمبحوثين بقري الدراسة وتشير النتائج إلى:

- أن المتوسط العام لعمر المبحوثين قد بلغ نحو ٤٠ سنة بانحراف معياري قدره ٩ سنوات، حيث أن نسبة المبحوثين الذين يقعون في الفئة العمرية المتوسطة بقرية ٤، وقرية ٦، وقرية ٧ قد بلغت نحو ٤٠%، ٦٦.٧%، ٦٠% على الترتيب.
- بلغ المتوسط العام لعدد سنوات تعليم المبحوثين بقرى الدراسة نحو ٩.٥٨ سنة ازداد هذا المتوسط في قرية ٦ ليصل إلى ١٠.٢ سنة بينما بلغ ٨.٦٢ سنة بقرية ٤. كما توضح النتائج أن ما يزيد عن نصف المبحوثين (٥٧.٩%) يقعون في الفئة المتوسطة لعدد سنوات التعليم.
- بلغ المنوال العام لحجم الأسرة بقرى الدراسة نحو ٦ أفراد، ووقع غالبية المبحوثين (٦٨.٦%) في الفئة المنخفضة لعدد أفراد الأسرة.
- بلغت المتوسط العام لحجم الحيازة المزرعيةللمبحوثين نحو ١٢.٧ فدان بانحراف معياري قدره ٥.٨ فدان ، وبلغت نسبة المبحوثين الذين يقعون في فئة الحيازة المزرعية المنخفضة بقري الدراسة ٦٦.٧%، ٥٢.٨، ٤٧.٥% من عددا لمبحوثين بقرية ٤، وقرية ٦، وقرية ٧ علي الترتيب.
- بلغ المنوال العام عدد الحيوانات الكبيرة (الأبقار) التي يحوزها المبحوثين نحو ٥ أبقار، ويعتبر نصف المبحوثين أو يزيد بقرى الدراسة الثلاثة ذوي حيازة منخفضة للحيوانات الكبيرة.
- بلغ المنوال العام عدد الحيوانات الكبيرة (الأغنام والماعز) التي يحوزها المبحوثين نحو ٥ حيوانات، وقد وقع ثلثي العينة أو يزيد بقرى الدراسة الثلاثة في الفئة المنخفضة لحيازة الحيوانات الصغيرة.

جدول(٢) توزيع المبحوثين بقرى الدراسة وفقًا لخصائصهم الشخصية والاقتصادية.

م	المتغيرات	المدى الفعلي		المتوسط الحسابي (المنوال*)	الانحراف المعياري	الفنات					
		الحد الأدنى	الحد الأعلى			الفئة المنخفضة		الفئة المتوسطة		الفئة المرتفعة	
						عدد	%	عدد	%	عدد	%
١.	العمر										
	قرية ٤	٢٢	٦٠	٣٩.٧	١٠.٨	١٤	٣١.١	١٨	٤٠	١٣	٢٨.٩
	قرية ٦	٢٣	٥٧	٣٩.٣	٧.٩	٧	١٩.٤	٢٤	٦٦.٧	٥	١٣.٩
	قرية ٧	٢٨	٦٠	٤١.٩	٧.٦	٩	٢٢.٥	٢٤	٦٠	٧	١٧.٥
	الإجمالي	٢٢	٦٠	٤٠.٣	٩.٠	٢٥	٢٠.٧	٧١	٥٨.٧	٢٥	٢٠.٦
٢.	عدد سنوات التعليم										
	قرية ٤	٠	١٦	٨.٦٢	٤.٧٠	١٦	٣٥.٦	٢٥	٥٥.٥	٤	٨.٩
	قرية ٦	٠	١٦	١٠.٢	٤.٦٩	٦	١٦.٧	٢٢	٦١.١	٨	٢٢.٢
	قرية ٧	٠	١٦	١٠.١	٤.٩١	٧	١٧.٥	٢٣	٥٧.٥	١٠	٢٥
	الإجمالي	٠	١٦	٩.٥٨	٩.٠	٢٩	٢٣.٩	٧٠	٥٧.٩	٢٢	١٨.٢
٣.	عدد أفراد الأسرة										
	قرية ٤	٣	١٠	*٦	-	١٧	٣٧.٨	٢١	٤٦.٧	٧	١٥.٥
	قرية ٦	٣	١٣	*٦	-	١٥	٤١.٧	١٧	٤٧.٢	٤	١١.١
	قرية ٧	٤	٩	*٦	-	١٦	٤٠	١٩	٤٧.٥	٥	١٢.٥
	الإجمالي	٣	١٣	*٦	-	٨٣	٦٨.٦	٣٥	٢٨.٩	٣	٢.٥
٤.	الحيازة المزرعية										
	قرية ٤	٥	٣٠	١١.٨	٥.٢	٣٠	٦٦.٧	١٣	٢٨.٩	٢	٤.٤
	قرية ٦	٥	٣٠	١٣	٦.٣	١٩	٥٢.٨	١٤	٨.٩.	٣	٨.٣
	قرية ٧	٥	٣٠	١٣.٤	٥.٩	١٩	٤٧.٥	١٨	٤٥	٣	٧.٥
	الإجمالي	٥	٣٠	١٢.٧	٥.٨	٦٨	٥٦.٢	٤٥	٣٧.٢	٨	٦.٦
٥.	حيازة الحيوانات الكبيرة										
	قرية ٤	١	١٨	*٥	-	٢٤	٥٣.٣	١٧	٣٧.٨	٤	٨.٩
	قرية ٦	١	١٨	*٥	-	١٩	٥٢.٨	١١	١٦.٥	٦	٦.٧
	قرية ٧	٤	١٥	*٥	-	٢٠	٥٠	١٢	٣٠	٨	٢٠
	الإجمالي	١	١٨	*٥	-	٦٣	٥٢.١	٤٠	٣٣	١٨	١٤.٩
٦.	حيازة الحيوانات الصغيرة										
	قرية ٤	٠	٣٣	*٥	-	٣٩	٨٦.٧	٤	٨.٩	٢	٤.٤
	قرية ٦	٠	٣٣	*٥	-	٢٤	٦٦.٧	٩	٢٥	٣	٨.٣
	قرية ٧	٤	٢٠	*٤	-	٢٥	٦٢.٥	٧	١٧.٥	٨	٢٠
	الإجمالي	٠	٣٣	*٥	-	٩٠	٧٤.٤	٢٦	٢١.٥	٥	٤.١

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

٤ النتائج المتعلقة بتوزيع أنشطة المشروع وفقا لقري الدراسة والمستفيدين من الأنشطة

يتناول هذا الجزء مدى تغطية أنشطة ومنافع المشروع وفقًا لقرى الدراسة بالإضافة إلى توزيع عينة المستفيدين من المشروع وفقًا لأنشطة مكونات المشروع المختلفة (مكون الأراضي والمياه، ومكون الإنتاج الحيواني، ومكون الإنتاج النباتي، ومكون الإرشاد والتدريب)، وفيما يلي عرض أنشطة كل مكون بالتفصيل:

نسبة تغطية أنشطة ومنافع المشروع لقري الدراسة

يوضح جدول(٣) نسب تغطية أنشطة ومنافع المشروع بإجمالي قري الدراسة حيث بلغت ٤٠.٤% من إجمالي الحائزين بالقرى الثلاث، واحتلت قرية ٤ المرتبة الأولي حيث بلغت نسبة تغطية أنشطة المشروع للحائزين بالقرية ٤٤.٣% من إجمالي الحائزين بالقرية، بينما احتلت قرية ٦ المرتبة الثانية حيث بلغت نسبة تغطية أنشطة المشروع للحائزين بالقرية ٤٣.٣% من إجمالي الحائزين بالقرية، وأخيرا احتلت قرية ٧ المرتبة الأخيرة بنسبة ٣٤.٨% من إجمالي الحائزين بالقرية.

جدول (٣) نسب تغطية أنشطة ومنافع المشروع بقري الدراسة

القرية	الزمام (ف)	إجمالي	مشاركين	نسبة التغطية	الترتيب

		الحائزين		(%)	
قرية ٤	4068	406	180	44.3	1
قرية ٦	3320	332	144	43.3	2
قرية ٧	4595	459	160	34.8	3
الإجمالي	11983	1197	484	40.4	

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات وتقارير المشروع (٢٠١٠-٢٠١٥)

توزيع عينة المستفيدين من أنشطة المشروع وفقا لقري الدراسة

يوضح الجدول(٤) أن قرية ٤ احتلت المركز الأول بنسبة ٤٢.٠% من إجمالي أنشطة مكون الأراضي والمياه، يليها في الترتيب قرية ٧ بنسبة ٣٨.٠%، بينما جاءت قرية ٦ في المركز الثالث بنسبة ٢٠.٠% من إجمالي أنشطة مكون الأراضي والمياه، كما يبين الجدول حصول ٦٢.٥% من إجمالي المستفيدين قرية ٤ علي شبكات ري بالرش وري بالتنقيط، بينما حصل قرابة ٦٠.٤% من إجمالي المستفيدين بقرية ٧ علي تسوية بالليزر للتربة، كما حصل قرابة ٥٧.٢% من إجمالي المستفيدين بقرية ٧ علي إنشاء مصارف عمياء، وأخيرًا لم يحصل المستفيدين بقرية ٦ علي أنشطة تركيب شبكات الري بالرش والتنقيط، شبكات الري بالأنابيب، وإنشاء مصارف عمياء، وربما قد يرجع ذلك إلي نقص الرقعة الزراعية بقرية رقم ٦.

وفيما يتعلق بأنشطة مكون الإنتاج النباتي تشير النتائج الواردة بجدول(٤) إلي أن قرية ٤ تحتل المركز الأول من حيث حصول المستفيدين بالقرية على أنشطة مكون الإنتاج النباتي بنسبة ٤١.٧%، بينما جاءت قرية ٧في المركز الثاني بنسبة ٣٦.٣%، واحتلت قرية ٦ الترتيب الأخير بنسبة ٢١.٩% من إجمالي أنشطة هذا المكون، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج توزيع أنشطة مكون الأراضي والمياه والتي ربما ترجع إلي توافر مقومات الإنتاج النباتي بكل من قرية ٤ وقرية ٧ علي الترتيب.

كما تشير النتائج الواردة بنفس الجدول إلى أن قرية ٧ احتلت المركز الأول بنسبة ٣٩.٧% من إجمالي أنشطة مكون الإنتاج الحيواني، يليها قرية ٤ بنسبة ٣٥.٨% ، بينما جاءت قرية ٦ في المركز الثالث بنسبة ٢٤.٣% من إجمالي أنشطة مكون الإنتاج الحيواني، كما يوضح الجدول حصول ٥٠.٠% من إجمالي المستفيدين بقرية ٧ علي نشاط المكمورات العلفية، كما حصل المستفيدين من نفس القرية علي ٤٠.٠% من إجمالي نشاط السيلاج، وأخيرًا حصل المستفيدين من قرية ٤ علي جميع أنشطة منتجات الألبان، وربما يعزي ذلك إلي توافر مقومات إنشاء وحده تصنيع الألبان بقرية ٤ دون القرى الأخرى.

وتبين النتائج الواردة بجدول(٤) إلي أن قرية ٤ تحتل المركز الأول من حيث حصول المستفيدين بالقرية علي ٤٨.٢% من إجمالي أنشطة مكون الإرشاد والتدريب، بينما جاءت قرية ٧في المركز الثاني بنسبة ٤٢.٦%، واحتلت قرية ٦ الترتيب الأخير بنسبة ٩.١٢% من إجمالي أنشطة مكون الإرشاد والتدريب،وتعد هذه النتائج منطقية وتتفق مع ما ورد من حيث حصول كل من قرية ٤ وقرية ٧ علي غالبية أنشطة مكون الإنتاج النباتي ومكون الأراضي والمياه مما يدعو لتكثيف الأنشطة الإرشادية المصاحبة لتنفيذ تلك الأنشطة ليتم تنفيذ حزمة التوصيات الفنية علي النحو الأفضل.

جدول(٤)توزيع المستفيدين من المشروع وفقًا لأنشطة مكونات المشروع وقري الدراسة

القرية / النشاط	قرية ٤		قرية ٦		قرية ٧		إجمالي
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
تحليل عينات تربة ومياه	170	40.7	96	23	151	36.2	417

تركيب شبكات ري بالرش والتنقيط	10	62.5	0	0	6	37.5	16
تركيب شبكات ري بالأنابيب	3	60	0	0	2	40	5
تسوية الأرض بالليزر	36	37.5	2	2.1	58	60.4	96
توزيع جبس زراعي	62	43.6	34	23.9	46	32.3	142
توزيع كبريت زراعي	62	43.6	34	23.9	46	32.3	142
توزيع أسمدة كيماوية	78	44.3	41	23.2	57	32.3	176
توزيع مخصبات حيوية	26	36.1	11	15.2	35	48.6	72
إنشاء مصارف عمياء	9	42.8	0	0	12	57.2	21
جملة أنشطة مكون المياه والتربة	456	42.0	218	20.1	413	38.0	1087
إنتاج محاصيل أعلاف صيفي	62	43.6	34	23.9	46	32.3	142
إنتاج محاصيل أعلاف شتوي	78	44.3	41	23.2	57	32.3	176
إنتاج بذور محاصيل أعلاف صيفي	26	33.7	11	14.2	40	51.9	77
إنتاج بذور محاصيل أعلاف شتوي	0	0	0	0	0	0	0
إنتاج بذور محاصيل زيت	5	45.4	0	0	6	54.5	11
مشتل شجيرات علفية	0	0	4	100	0	0	4
جملة أنشطة مكون الإنتاج النباتي	171	41.7	90	22.0	149	36.3	410
السيلاج	21	35.0	15	25.0	24	40.0	60
مكعبات علفية	11	40.7	7	25.9	9	33.3	27
مكمورة علفية	13	22.4	16	27.5	29	50.0	58
منتجات ألبان	11	100.0	0	0.0	0	0.0	11
جملة أنشطة مكون الإنتاج الحيواني	56	35.9	38	24.4	62	39.7	156
الاجتماعات	18	50	6	16.6	12	33.4	36
إنتاج وتوزيع نشرات إرشادية	160	47	58	17	122	36	340
إنتاج وتوزيع كتيبات إرشادية	26	48.2	9	16.6	19	35.2	54
اليوم الحقلي	131	52.2	8	3.2	112	44.6	251
زيارات حقلية	198	46.8	20	4.7	205	48.4	423
ورش عمل	1	33.3	0	0	2	66.7	3
جملة أنشطة مكون الإرشاد والتدريب	534	48.2	101	9.1	472	42.6	1107
الإجمالي	1900	43.1	793	18.0	1720	39.0	4413

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات وتقارير المشروع(٢٠١٠-٢٠١٥)

النتائج المتعلقة بدرجة تحقيق المشروع لأهدافه من خلال المؤشرات الاجتماعية المدروسة من وجهة نظر المستفيدين.

للتعرف على مدى تحقيق المشروع لأهدافه، تم قياس باقي المؤشرات (أربعة مؤشرات) التي أوردها جهاز بناء وتنمية القرية المصرية للتقييم الاجتماعي للمشروعات، بالإضافة إلى أربعة مؤشرات أخرى تم وضعها استنادا إلى المتغيرات المرتبطة بالتأثيرات الاجتماعية للمشروعات التنموية التي أوردها فانكلي (Vancly)، وفيما يلي عرض النتائج الخاصة بتلك المؤشرات:

مؤشر تقبل خدمات المشروع

تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (٥) أن المتوسط الحسابي لمؤشر تقبل الخدمة بقرى الدراسة ٤، ٦، و٧ قد بلغ ٢٠.١، ١٣.٣٩، و١٨.٥ درجة علي الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين الذين يقعون في الفئة المتوسطة لمؤشر تقبل خدمات المشروع في القرية ٤ والقرية ٧ نحو ٧١.١%، و٦٠% من إجمالي المبحوثين على الترتيب، بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين يقعون في الفئة المنخفضة بقرية ٦ نحو ٦٦.٧% من المبحوثين بهذه القرية.

مما سبق يتضح أن قرية ٤ تأتي في المرتبة الأولي علي مؤشر تقبل خدمات المشروع، وتتفق تلك النتائج مع النتائج الواردة بجدول(٣) حيث بلغت نسبة تغطية خدمات المشروع بقرية ٤ نحو ٤٤.٣%، بالإضافة إلي أن عدد المستفيدين من أنشطة مكونات المشروع المختلفة بلغت ٤٣.١% (جدول ٤)، وربما يرجع ذلك إلي أن غالبية الحائزين بتلك القرية لديهم خبرات ومهارات زراعية من موطنهم الأصلي، ولديهم حيازات حيوانية مرتفعه تدفعهم لتبني المستحدثات الزراعية المرتبطة بإنتاج الأعلاف.

مؤشر استخدام خدمات المشروع

أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (٥) أن المتوسط الحسابي لمؤشر استخدام خدمات المشروع بقري الدراسة ٤، و٦، و٧قد بلغ ٨.٣٥، و١٢.٩٢، و١٠.٩٥ درجة علي الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين الذين يقعون في الفئة المنخفضة لمؤشر استخدام خدمات المشروع نحو ٥٥.٦% من إجمالي المبحوثين في القرية ٤، بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين يقعون في الفئة المتوسطة بقرية ٦ نحو ٦٦.٧% من المبحوثين بهذه القرية، وبلغت نسبة المبحوثين الذين يقعون في الفئة المرتفعة لمؤشر استخدام خدمات المشروع في القرية ٧ نحو٣٢.٥% من إجمالي المبحوثين بالقرية، وأخيرًا بلغت نسبة المبحوثين الذين يقعون في الفئة المتوسطة لإجمالي العينة بقري الدراسة الثلاث نحو ٤١.٣% من إجمالي المبحوثين.

ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء تركيز إدارة المشروع علي توزيع الأنشطة علي أكبر عدد من المستفيدين بمعني أن المزارعين لا يستفيدون بجميع أنشطة المشروع وذلك لإعطاء الفرصة لغيرهم من الزراع وتغطية عدد أكبر من المزارعين خلال فترة عمل المشروع.

مؤشر مشاركة أفراد المجتمع

تبين النتائج الواردة بالجدول رقم (٥) أن المتوسط الحسابي لمؤشر مشاركة أفراد المجتمع بقري الدراسة ٤، و٦، و٧قد بلغ ٩.٨٢، و٨.٨٩، و١١.٤٥ درجة علي الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين الذين يقعون في الفئة المنخفضة لمؤشر مشاركة أفراد المجتمع في أنشطة المشروع نحو ٦٨.٩% ، و٨٠.٦%، و٧٠.٠% من إجمالي المبحوثين في القري ٤، و٦، و٧علي الترتيب.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء أن غالبية أنشطة المشروع لا تحتاج إلي مشاركة مادية أو عينية من أفراد المجتمع في التنفيذ مثل تحليل عينات المياه والتربة،وتوزيع الأسمدة والمخصبات الحيوية، وتنظيم الاجتماعات وأيام الحقل والندوات الإرشادية وغيرها من الأنشطة التي يقوم بها الفريق البحثي للمشروع.

مؤشر استمرارية الخدمة

توضح النتائج الواردة بالجدول رقم (٥) أن المتوسط الحسابي لمؤشر استمرارية الخدمة بقري الدراسة ٤، و٦، و٧قد بلغ ١٦.٩٦، و١٤.١، و١٥.٤٨درجة علي الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين الذين يقعون في الفئة المتوسطة لمؤشر استمرارية الخدمة في قري الدراسة٤٢.٢%، و٤١.٧%، و٤٢.٥% من إجمالي المبحوثين علي الترتيب.

وتتفق تلك النتيجة مع مؤشر مشاركة أفراد المجتمع، في أن بعض الأنشطة تحتاج إلى إمكانات فنية ربما لا تتوافر بمنطقة المشروع مثل معمل تحليل عينات المياه والتربة، والمخصبات الحيوية، ومستلزمات عمل المكمورات العلفية والسيلاج والبلوكات العلفية، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف تنفيذ بعض الأنشطة الأخرى مثل شبكات المياه المطور، وتسوية الأرض بالليزر.

مؤشر إدارة الموارد الطبيعية

أشارت النتائج الواردة بالجدول رقم (٥) أن المتوسط الحسابي لمؤشر إدارة الموارد الطبيعية بقري الدراسة ٤، و٦، و٧قد بلغ ١٤.٢٧، و١١.٩٤، و١٤.٥٥درجة علي الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين الذين يقعون في الفئة المتوسطة لمؤشر إدارة الموارد الطبيعية بقري الدراسة ٣١.٣%، و٣٣.٣%، و٤٥.٠% من إجمالي المبحوثين بقرى الدراسة علي الترتيب.

مؤشر تمكين المرأة الريفية

تُبين النتائج الواردة بالجدول رقم (٥) أن المتوسط الحسابي لمؤشر تمكين المرأة الريفية بقري الدراسة ٤، و٦، و٧قد بلغ ٧.٢٩، و٣.٢٥، و٥.١٥ درجة علي الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين بقرية (٦) الذين يقعون في الفئة المنخفضة لمؤشر تمكين المرأة الريفية ٨٦.١% من إجمالي المبحوثين بالقرية، بينما بلغت نسبة المبحوثين بقرية (٤) الذين يقعون في الفئة المتوسطة٦٤.٤%من إجمالي المبحوثين.وربما يعزي تفسير تلك النتيجة في ضوء تركز الأنشطة الخاصة بتمكين المرأة بقرية (٤)، مثل إنشاء وحدة تصنيع منتجات الألبان، والدورات التدريبية المرتبطة برعاية وتغذية الحيوانات المزرعية (جدول ٤).

جدول رقم (٥) التوزيع النسبي للمبحوثين وفقًا للمؤشرات المدروسة على مستوى القرى الثلاثة محل الدراسة

م	المتغيرات	المدىالفعلي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئات					
		الحد الأدنى	الحد الأعلى			الفئة المنخفضة		الفئة المتوسطة		الفئة المرتفعة	
						عدد	%	عدد	%	عدد	%

١	مؤشر تقبل الخدمة										
	قرية ٤	9	30	٢٠.١	٥.٨٢	٩	٢٠.٠	٣٢	٧١.١	٤	٨.٩
	قرية ٦	9	25	١٣.٣٩	٤.٢٤	٢٤	٦٦.٧	١٢	٣٣.٣	٠	٠
	قرية ٧	5	30	١٨.٥	٧.٣٢	١٠	٢٥.٠	٢٤	٦٠.٠	٦	١٥.٠
	الإجمالي	5	30	١٧.٥٧	٦.٥٥	٤٣	٣٥.٥	٦٨	٥٦.٢	١٠	٨.٣
٢	مؤشر استخدام الخدمة										
	قرية ٤	٥	١٨	٨.٣٥	٤.٥١	٢٥	٥٥.٦	١٣	٢٨.٩	٧	١٥.٦
	قرية ٦	٥	١٨	١٢.٩٢	٥.٠٦	٥	١٣.٩	٢٤	٦٦.٧	٧	١٩.٤
	قرية ٧	٥	١٨	١٠.٩٥	٥.١٩	١٤	٣٥.٠	١٣	٣٢.٥	١٣	٣٢.٥
	الإجمالي	٥	١٨	٩.٨١	٤.٥٨	٤٤	٣٦.٤	٥٠	٤١.٣	٢٧	٢٢.٣
٣	مؤشر مشاركه أفراد المجتمع										
	قرية ٤	٥	١٨	٩.٨٢	٣.٨٧	٣١	٦٨.٩	١٤	٣١.١	٠	٠.٠
	قرية ٦	٥	١٨	٨.٨٩	٣.٥١	٢٩	٨٠.٦	٧	١٩.٤	٠	٠.٠
	قرية ٧	٥	٢٩	١١.٤٥	٧.٣٧	٢٨	٧٠.٠	١٠	٢٥.٠	٢	٥.٠
	الإجمالي	٥	٢٩	١٠.٠٨	٥.٢٧	٨٨	٧٢.٧	٣١	٢٥.٦	٢	١.٧
٤	مؤشر استمرارية الخدمة										
	قرية ٤	4	٢٩	١٦.٩٦	٦.٣٥	٢١	٤٦.٧	١٩	٤٢.٢	٥	١١.١
	قرية ٦	4	٣٠	١٤.١	٧.٩٦	١٧	٤٧.٢	١٥	٤١.٧	٤	١١.١
	قرية ٧	٦	٢٩	١٥.٤٨	٦.١٥	١٧	٤٢.٥	١٧	٤٢.٥	٦	١٥.٠
	الإجمالي	4	٣٠	١٥.٦١	٦.٨٥	٥٥	٤٥.٥	٥١	٤٢.١	١٥	١٢.٤
٥	مؤشر إدارة الموارد الطبيعية										
	قرية ٤	٧	٢٨	١٤.٢٧	٦.٩٢	١٩	٤٢.٢	١٤	٣١.٣	١٢	٢٦.٧
	قرية ٦	٥	٢٨	١١.٩٤	٦.٨٣	٢٠	٥٥.٥	١٢	٣٣.٣	٤	١١.١
	قرية ٧	٧	٢٨	١٤.٥٥	٦.٣٧	١٧	٤٢.٥	١٨	٤٥.٠	٥	١٢.٥
	الإجمالي	٥	٢٨	١٣.٦٧	٦.٧٦	٥٦	٤٥.٣	٤٤	٣٦.٤	٢١	١٧.٤
٦	مؤشر تمكين المرأة الريفية										
	قرية ٤	0	17	٧.٢٩	٤.٢٧	١١	٢٤.٤	٢٩	٦٤.٤	٥	١١.١
	قرية ٦	0	11	٣.٢٥	٢.٦٩	٣١	٨٦.١	٥	١٣.٩	٠	٠
	قرية ٧	1	15	٥.١٥	٣.٩٣	٣٢	٨٠.٠	٣	٧.٥	٥	١٢.٥
	الإجمالي	0	17	٥.٣٨	٤.٠٦	٧٤	٦١.٢	٣٧	٣٠.٦	١٠	٨.٣
٧	مؤشر توافر فرص العمل الأسري										
	قرية ٤	٠	٦	٢.٢٤	١.٤٥	٢٨	٦٢.٢	١٥	٣٣.٣	٢	٤.٤
	قرية ٦	٠	٥	١.٦٧	١.٣٣	٢٩	٨٠.٦	٥	١٣.٩	٢	٥.٦
	قرية ٧	٠	٥	١.٩٢	١.٢٩	٣٠	٧٥.٠	٨	٢٠.٠	٢	٥.٠
	الإجمالي	٠	٦	١.٩٧	١.٣٧	٨٧	٧١.٩	٢٨	٢٣.١	٦	٥.٠
٨	مؤشر إشباع الاحتياجات الأسرية										
	قرية ٤	٣	١٨	٨.٤٩	٤.٦٣	١٤	٣١.١	١٩	٤٢.٢	١٢	٢٦.٧
	قرية ٦	٢	١٧	٧.٣٩	٤.٦٩	١٧	٤٧.٢	١٢	٣٣.٣	٧	١٩.٤
	قرية ٧	٣	١٧	٩.٣٥	٤.٥٩	١٠	٢٥.٠	١٩	٤٧.٥	١١	٢٧.٥
	الإجمالي	٢	١٨	٨.٤٤	٤.٦٧	٤١	٣٣.٩	٥٠	٤١.٣	٣٠	٢٤.٨

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان.

مؤشر توافر فرص العمل الأسري

تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (٥) أن المتوسط الحسابي لمؤشر توافر العمل الأسري بقري الدراسة ٤، و٦، و٧قد بلغ ٢.٢٤، و١.٦٧، و١.٩٢ درجة علي الترتيب، ويقع غالبية المبحوثين في الفئة المنخفضة لمؤشر توافر فرص العمل الأسري في قري الدراسة حيث بلغت ٦٢.٢%، ٨٠.٦%، و٧٥.٠% من إجمالي المبحوثين علي الترتيب.

وربما يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء عدم مناسبة غالبية أنشطة المشروع لباقي أفراد الأسرة، وتم التركيز علي رب الأسرة والمرأة الريفية فقط، وأن التقاليد والعادات بالريف المصري تحتم علي جميع أفراد الأسرة المشاركة في العمليات الزراعية وفقا للسن والنوع.

مؤشر إشباع الاحتياجات الأسرية

توضح النتائج الواردة بالجدول رقم (٥) أن المتوسط الحسابي لمؤشر إشباع الاحتياجات الأسرية بقري الدراسة ٤، و٦، و٧ قد بلغ ٨.٤٩، و٧.٣٩، و٩.٣٥درجة علي الترتيب، وبلغت نسبة المبحوثين الذين يقعون في الفئة المتوسطة لمؤشر إشباع الاحتياجات الأسرية في قري الدراسة٤٢.٢%، و٣٣.٣%، و٤٧.٥% من إجمالي المبحوثين علي الترتيب.

ويمكن تفسير تلك النتيجة بأنه على الرغم من أهمية الدخل الزراعي في الإنفاق على مختلف جوانب الحياة الأسرية في الريف إلا أن مشاركة الأفراد في أنشطة المشروع لمدة قصيرة قد تكون لموسم زراعي واحد، لم يسهم بالشكل الذي يشبع الاحتياجات الأسرية بالكامل مما يستلزم التركيز على الأنشطة الزراعية المدرة للدخل وزيادة المدة الزمنية لاشتراك المزارعين في تلك الأنشطة حتى تصبح جزءً أصيلًا في النمط السلوكي الخاص بهم بعد انتهاء المشروع.

النتائج المتعلقة بمعنوية الفروق بين متوسطات المؤشرات الاجتماعية المدروسة بقرى الدراسة

أختص هذا الجزء باختبار صحة الفروض الإحصائية لبيان معنوية الفروق بين القرى الثلاثة محل الدراسة، ولتحقيق ذلك تم استخدام اختبار تحليل التباين، حيث أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (٦) إلى أن نسبة "F" المحسوبة بلغت ١٣.٢٧، و٣.٩٥٥، و١١.٢٧٩ لكل من مؤشر تقبل الخدمة، ومؤشر استخدام الخدمة، ومؤشر تمكين المرأة الريفية وهى معنوية عن المستوى الاحتمالي ٠.٠١، و٠.٠٥، و٠.٠١ على الترتيب مما يعني وجود فروق معنوية بين متوسطات تلك المؤشرات بقرى الدراسة، وتشير النتائج الواردة بالجدول (٥) إلى أن هذه الفروق في مؤشر تقبل الخدمة ومؤشر تمكين المرأة الريفية كانت لصالح قرية ٤ في حين أن الفروق في مؤشر استخدام الخدمة فكانت لصالح قرية ٦. وبناء عليه يمكن رفض الفروض الإحصائية أرقام ١، و٢، و٦ وقبول الفروض البديلة لها.

كما توضح النتائج عدم معنوية نسبة "F" بالنسبة لباقي المؤشرات الاجتماعية المدروسة مما يشير إلى عدم وجود فروق معنوية بين متوسطاتها بقرى الدراسة الثلاثة وبذلك لم تتمكن الدراسة من رفض الفروض الإحصائية أرقام ٣، و٤، و٥، و٧، و٨.

المشكلات المجتمعية بقرى الدراسة ومدي مساهمة المشروع في حلها من وجهة نظر المبحوثين:

تشير النتائج الواردة بجدول(٧) إلى وجود ستة عشر مشكلة تعاني منها المبحوثين بقري عمل المشروع، بدءاً من عدم توافر مياه الشرب النقية وإنتهاءً بارتفاع ملوحة التربة، وعند سؤال المبحوثين حول مدي مساهمة المشروع في حل تلك المشكلات وترتيب تلك المشكلات وفقًا للوزن النسبي لكل مشكلة فقد أظهرت النتائج مساهمة المشروع في حل سبعة مشكلات فقط واحتلت مشكلة ضعف خدمات الإرشاد الزراعي المرتبة الأولي من حيث مساهمة المشروع في حلها بنسبة ٦٩.١٥%، يليها في الترتيب مشكلة ارتفاع ملوحة التربة بنسبة ٦٦.١٢%، ثم مشكلة ارتفاع مياه الصرف بنسبة ٦٥.٥٦%، عدم وجود خدمات الرعاية البيطرية للحيوانات بنسبة ٥٣.٧٢%، انتشار الحشائش بنسبة ٣٦.٩١%، عدم توافر مياه الري خلال شهري ابريل ومايو بنسبة ١٨.٤٦%، وأخيرا انتشار الأمراض التي تصيب الحيوانات بسبب جودة المياه بنسبة ٢.٤٧%، بينما أوضحت النتائج عدم مساهمة المشروع في حل باقي المشكلات لعدم ارتباطها بأهداف المشروع سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

جدول رقم (٦) نتائج اختبار تحليل التباين للمؤشرات الاجتماعية المدروسة بالقرى الثلاث محل الدراسة

م	المؤشرات	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسطة مربعات الانحرافات	نسبة "F"
١.	مؤشر تقبل الخدمة					
		بين المجموعات	٩٤٦.٣٢٢	٢	٤٧٣.١٦١	**١٣.٢٧
		داخل المجموعات	٤٢٠٧.٣٣١	١١٨	٣٥.٦٥٥	
		المجموع	٥١٥٣.٦٥٣	١٢٠		
٢.	مؤشر استخدام الخدمة					
		بين المجموعات	١٥٨.١١١	٢	٧٩.٠٥٦	*٣.٩٥٥
		داخل المجموعات	٢٣٥٨.٥١٧	١١٨	١٩.٩٨٧	
		المجموع	٢٥١٦.٦٢٨	١٢٠		
٣.	مؤشر مشاركه أفراد المجتمع					
		بين المجموعات	١٢٩.١٤٠	٢	٦٤.٥٧٠	٢.٣٧٥
		داخل المجموعات	٣٢٠٨.٠٣٣	١١٨	٢٧.١٨٧	
		المجموع	٣٣٣٧.١٧٤	١٢٠		
٤.	مؤشر استمرارية الخدمة					
		بين المجموعات	١٦٦.١٠٨	٢	٨٣.٠٥٤	١.٧٩٢
		داخل المجموعات	٥٤٦٨.٦٣٦	١١٨	٤٦.٣٤٤	
		المجموع	٥٦٣٤.٧٤٤	١٢٠		
٥.	مؤشر إدارة الموارد الطبيعية					
		بين المجموعات	١٥٤.١٨٨	٢	٧٧.٠٩٤	١.٧٠٩
		داخل المجموعات	٥٣٢٤.٥٨٩	١١٨	٤٥.١٢٤	
		المجموع	٥٤٧٨.٧٧٧	١٢٠		
٦.	مؤشر تمكين المرأة الريفية					
		بين المجموعات	٣٢٩.٤١٨	٢	١٦٤.٧٠٩	**١١.٧٢٩
		داخل المجموعات	١٦٥٧.٠٩٤	١١٨	١٤.٠٤٣	
		المجموع	١٩٨٦.٥١٢	١٢٠		
٧.	مؤشر توافر فرص العمل الأسري					
		بين المجموعات	٦.٧٨٢	٢	٣.٣٩١	١.٨٢٦
		داخل المجموعات	٢١٩.٠٨٦	١١٨	١.٨٥٧	
		المجموع	٢٢٥.٨٦٨	١٢٠		
٨.	مؤشر إشباع الاحتياجات الأسرية					
		بين المجموعات	٧٣.٠٠١	٢	٣٦.٥٠٠	١.٦٩٦
		داخل المجموعات	٢٥٣٨.٩٠٠	١١٨	٢١.٥١٦	
		المجموع	٢٦١١.٩٠١	١٢٠		

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان.

جدول(٧) توزيع المبحوثين بقري الدراسة وفقا للمشكلات المجتمعية المقترحة ومدي مساهمة المشروع في حلها

م	المشكلات	عدد	درجة مساهمة المشروع في حلها								الوزن النسبي
			بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة محدودة		لا		
			عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١.	ضعف خدمات الإرشاد الزراعي	١٢١	٣٨	٣١.٤	٦١	٥٠.٤	١٥	١٢.٤	٧	٥.٨	٦٩.١٥
٢.	ارتفاع ملوحة التربة	١٢١	٣١	٢٥.٦	٦٥	٥٣.٧	١٧	١٤.٠	٨	٦.٦	٦٦.١٢
٣.	ارتفاع منسوب مياه الصرف	١٢١	٤٦	٣٨.٠	٣٥	٢٨.٩	٣٠	٢٤.٨	١٠	٨.٣	٦٥.٥٦
٤.	عدم وجود خدمات الرعاية البيطرية للحيوانات	١٢١	٢٣	١٩.٠	٣٥	٢٨.٩	٥٦	٤٦.٣	٧	٥.٨	٥٣.٧٢
٥.	انتشار الحشائش	١٢١	٧	٥.٨	٢٥	٢٠.٧	٦٣	٥٢.١	٢٦	٢١.٥	٣٦.٩١
٦.	عدم توافر مياه الري خلال شهري ابريل ومايو	١٢١	٣	٢.٥	١٣	١٠.٧	٣٢	٢٦.٤	٧٣	٦٠.٣	١٨.٤٦
٧.	انتشار الأمراض التي تصيب الحيوانات بسبب جودة المياه	١٢١	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٩	٧.٤	١١٢	٩٢.٦	٢.٤٧٩
٨.	انقطاع التيار الكهربائي عن محطات رفع ترعة السلام	٦٨	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٦٨	١٠٠.٠	٠
٩.	عدم توفر السولار لتشغيل طلمبات مياه الري	٧٧	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٧٧	١٠٠.٠	٠
١٠	ضعف خدمات الميكنة الزراعية وعد كفايتها	١٢١	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	١٢١	١٠٠.٠	٠
١١	عدم توافر مياه شرب نقية	١٢١	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	١٢١	١٠٠.٠	٠
١٢	عدم توافر تيار كهربائي مستمر	١٠٤	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	١٠٤	١٠٠.٠	٠
١٣	ضعف الخدمات الأمنية	٨٧	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٨٧	١٠٠.٠	٠
١٤	ضعف الخدمات التسويقية لمحاصيل الخضر والفاكهة	٩٨	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٩٨	١٠٠.٠	٠
١٥	ارتفاع أسعار العمالة	١١٢	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	١١٢	١٠٠.٠	٠
١٦	عدم وجود خدمات تعليمية وصحية	١٠١	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	١٠١	١٠٠.٠	٠

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان.

الخلاصة والتوصيات

في ضوء النتائج الواردة بالبحث تم التوصل إلى عدة توصيات على النحو التالي:

- قلة المؤشرات والمقاييس الخاصة بالتقييم الاجتماعي للمشروعات التنموية في القطاع الزراعي نسبياً، وبناءً عليه توصي الدراسة بمزيد من البحث والتدقيق لبناء مقاييس محكمة تتسم بقدر كاف من الصدق والثبات لقياس التأثيرات الاجتماعية للمشروعات التنموية، فضلاً عن تحديد وتصنيف تلك التأثيرات.
- توصلت الدراسة إلى وقوع إحدى القرى في المرتبة الأخيرة من حيث نسبة تغطية المشروع (نسبة المستفيدين إلى جملة الحائزين) على الرغم من وقوعها في المرتبة الأولى من حيث عدد الحائزين، مما يشير إلى عدم التوازن في اختيار المستفيدين في المشروع وبناء عليه فتوصي الدراسة بأهمية إجراء المسوح القبلية للمناطق المستهدفة قبل الشروع في كتابة مقترح المشروع حتى يكون عدد المستفيدين المستهدف يتناسب مع عدد السكان بكل نطاق جغرافي، إضافة إلى أهمية زيادة عدد المستفيدين من أفراد المجتمع المحلي قدر الإمكان.
- توصلت الدراسة أيضًا إلى وجود نوع من عدم التوازن في توزيع الأنشطة على مكونات المشروع وطغيان أحد المكونات على الأخرى وما يلزمه من نفقات مادية مما قد يعيق من استدامة المشروع حيث أن توازن الأنشطة داخل المكونات وتوازن بنود الإنفاق بين المكونات يعد من الركائز الهامة لتحقيق الاستدامة، ولذا فتوصي الدراسة بالأخذ في الاعتبار عند تخطيط المشروعات التنموية كل من توازن الأنشطة داخل

المكونات وتوازن بنود الإنفاق بين المكونات المختلفة للمشروعات التنموية لما لا من أهمية كبيرة لتحقيق الاستدامة، بالإضافة إلى أهمية توازن أنشطة المشروعات بما يتناسب مع الموارد الطبيعية المتاحة واحتياجات المجتمع المحلي.

- توصلت الدراسة إلى محدودية الأنشطة الخاصة بالمرأة الريفية على الرغم من دورها الهام في الحياة الأسرية وخصوصًا في القطاع الزراعي، وبناء عليه فتوصي الدراسة بأهمية زيادة الأنشطة الخاصة بتمكين المرأة الريفية أو حتى تنفيذ مشروعات تنموية خاصة بتمكين المرأة الريفية فقط ودعم دورها التنموي في الأسرة.
- لاحظت الدراسة عدم استدامة بعض الأنشطة والذي قد يكون بسبب النقص الذي تعانيه المجتمعات الجديدة في بعض المدخلات الخاصة بتلك الأنشطة مما يستلزم معه زيادة الجهود المبذولة لتوفير هذه المستلزمات ويمكن لمنظمات المزارعين أن تقوم بدور فعّال في هذا الصدد.
- توصلت الدراسة إلى نقص ومحدودية الخدمات الإرشادية الزراعية التي يقدمها الجهاز الإرشادي الحكومي للمزارعين، كما توصلت الدراسة إلى أن المشروعات قد تسهم بشكل كبير في التغلب على هذه المشكلات ولذا فإن الدراسة الحالية تؤكد على أهمية مدخل إرشاد المشروع وإدماج مكون خاص بالتدريب والإرشاد في كافة المشروعات التنموية وخصوصًا الزراعية منها.
- توصلت الدراسة إلى وجود عدة مشكلات مجتمعية تؤثر بالسلب على نوعية الحياة في المجتمعات الجديدة، ولذا توصي الدراسة بضرورة توفير الخدمات الأساسية للسكان قبل نقلهم للعيش في تلك المجتمعات الجديدة.

المراجع

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (بدون تاريخ). الإدارة بهدف تحقيق الأثر في التنمية الريفية: دليل عملي لرصد وتقييم المشاريع. مرفق ألف: مسرد مفاهيم ومصطلحات الرصد والتقييم، متاح أون لاين في: http://ifad.org/evaluation/guide_a/annexa/annexa.pdf

الجلالي، محمد (٢٠١٣). تقييم أثر المشروع في التنمية المستدامة باستخدام التحليل الاقتصادي الهندسي. مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية. مجلد رقم ٢٩، عدد رقم ١ ص ص ٣٥٧-٣٧٢، متاح أون لاين في: http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/eng/images/stories/1-2013a/wew/357-372.pdf

الحيدري، عبد الرحيم عبد الرحيم (١٩٩٨). البرنامج القومي للتنمية الريفية المتكاملة (شروق) في مركز برج العرب بمحافظة الإسكندرية، رؤية نقدية ونظرة مستقبلية، ندوة التنمية الريفية في مصر بين الماضي والحاضر والمستقبل، لارسيد.

الفريق البحثي للمشروع (٢٠١٤). كتيب المشروع الإقليمي التكييف مع ظاهرة التغير المناخي في البيئات الهامشية لمنطقة غرب آسيا وشمال أفريقيا من خلال التنوع المستدام للمحاصيل والثروة الحيوانية. مركز بحوث الصحراء بالتعاون مع والمركز الدولي للزراعة الملحية.

الشاذلي، سمير السيد أحمد (١٩٩٦). التقييم الاجتماعي لبعض مشروعات التنمية الريفية، رسالة دكتوراه، قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.

بركات، محمد محمود، عبد العزيز شفيق، سمير الشاذلي، إبراهيم إبراهيم ريحان (٢٠٠٢). تقييم المشروعات الاجتماعية الريفية، مركز التعليم المفتوح،كلية الزراعة، جامعة عين شمس.

برنامج الأمم المتحدة للبيئة (بدون تاريخ). كتيب تدريب التأثير البيئي: الموضوع رقم ١٣ تقييم التأثير الاجتماعي. متاح أون لاين في: http://www.unep.ch/etb/publications/EIAman/Arabic/Topic_13_social.pdf

جهاز بناء وتنمية القرية المصرية (١٩٩٥).مؤشرات للتقويم الاجتماعي لمشروعات المرافق الأساسية الريفية، ندوة المتطلبات المجتمعية للإصلاح الاقتصادي البعد الغائب في تنمية الريف المصري، الجمعية المصرية لعلم الاجتماع الريفي، مؤسسة فريدريش ناومان.

جهاز بناء وتنمية القرية المصرية (١٩٩٨). البرنامج القومي للتنمية الريفية المتكاملة (شروق)، وزارة التنمية المحلية، القاهرة.

خاطر، أحمد مصطفى (١٩٩٣). الإدارة وتقويم مشروعات الرعاية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

عـــويس، منـــى وعبلـــة الأفنـــدي ١٩٩٦. التخطـــيط الاجتمـــاعي والسياســـة الاجتماعيـــة، بـــين النظريـــة والتطبيق،دارالفكر العربي،القاهرة.

نصرت، سوزان محمد محيي الدين (٢٠٠٣). الاتجاهات البحثية الحديثة في مجال مؤشرات التنمية الريفية، اللجنة العلمية الدائمة للاقتصاد الزراعي والإرشاد والمجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

وزارة الموارد المائية والري (٢٠٠٧). مشروع تنمية شمال سيناء، القاهرة، مصر

Business Dictionary (2015). Project. Available at: http://www.businessdictionary.com/definition/project.html

Diab, A.M.; Mostafa M. Badr and Hamada M. Ibrahim (2014).Adoption of Crop-livestock Integrated Management Package among Farmers in Sinai Peninsula, Egypt.Journal of the Scientific Association for Agricultural Extension.Vol18.N(4). Cairo, Egypt.

Gasaba, G. (2004). Killers of Project Sustainability. The Project Management. Available at: http://www.pmhut.com/killers-of-project-sustainability

Vanclay F, (1999). Social Impact Assessment. In Petts, J. (ed) Handbook of Environmental Impact Assessment, Vol 1, Blackwell Science Ltd, Oxford, UK.

THE SOCIAL ASSESSMENT FOR THE PROJECT OF ADAPTATION TO CLIMATE CHANGE IN MARGINAL ENVIRONMENTS OF SAHL-ELTINA REGION, SINAI PENINSULA

Tohamy, H. M.[1]; E. A. M. Heikal[2] and Hend M. Diab[3]

[1] **Social Studies Department, Socio-Economic Studies Division, Desert Research Center, Cairo, Egypt**

[2] **Rural Sociology and Agricultural Extension Department. Faculty of agriculture, Cairo University**

[3] **Rural Sociology and Agricultural Extension Department. Faculty of agriculture, Ain Shams University**

ABSTRACT

This study aimed to social assessment of a project titled "Adaptation to Climate Change in West Asia and North Africa (WANA) Marginal Environments through Sustainable Crop and Livestock Diversification (ACC project)"; which is being implemented in the Sinai Peninsula through the Desert Research Center (DRC) in collaboration with the International Centre for Bio-saline Agriculture (ICBA) since 2010.through the following objectives: 1) to identify the distribution of project activities on its villages and beneficiaries, and 2) to identify the degree of achievement of project objectives from the viewpoint of the beneficiaries, 3) to identify the differences between the mean scores of the studied indicators within the studied villages, and finally 4) to identify the societal problems from the viewpoint of beneficiaries and the extent of the contribution of the project to solve it. The empirical study was conducted on a systematic random sample of the project participants (121 individuals represent 25% of participants) from three villages namely: 4, 6, and 7 in Sahl El-Tina region, Sinai Peninsula. Data were collected during April 2015 through personal interviews using a questionnaire form. Social assessment depends on indicators of social assessment of developmental projects of Egyptian Village Development Agency in addition toVancly's indicators of social impacts of projects. Percentages, means, standard divisions, and one way ANOVA test were used for result presentation. Findings could be summarized as follows: 1) the percentage of the project coverage reached 40.4% of the total people in the three villages; the village 4 occupied the first place in the area of the project's activity utilization with percentage about 43.1% of total activities. 2) the percentage of respondents located in the moderate category of service acceptance, service sustainability, managing natural resources indication, and rural women empowerment indicators were 56.2%, 42.1%, 36.4%, and 30.6%, respectively, 3) there were a significantly differences between villages regarding services acceptance and rural women empowerment indicators at 0.01 level of probability, and at 0.05 level of probability regarding service usage indicator, final 4) the project contributed to the solution of seven community problems experienced by beneficiaries

Keywords: Climate Changes, Social Impact Assessment, Marginal Environment, Developmental Projects